

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِبُّ والهَيُّوبُ بالضم : ثَوْرَانُ الرَّيْحِ كَالهَيَّبِيِّ . في المحكم : هَيَّبَتِ
الرَّيْحُ تَهَيَّبُ هَيُّوبًا وهَيَّبِيًّا : ثَارَتُ وَهَاجَتُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هَيَّبٌ -
هَيَّبًا وليس بالعالي في اللغة يعني : أَنْ المعروفَ إِنَّمَا هو الهَيُّوبُ والهَيَّبِيُّ .
قلتُ : فالْمُضَنَّفُ قَدِّمَ غيرَ المعروفِ على ما هو مستعملٌ معروف . وفي بغية الآمال
لأبي جعفر اللِّدِّيِّ : أَنْ القِيَّاسَ في فَعَلٍ المَفْتُوحِ اللزِمِ المُضَاعَفِ أَنْ
يكونَ مُضَارِعُهُ بالكسرِ إِلَّا الأفعالَ الثَّمَانِيَةَ والعشرينَ منها : هَيَّبَتِ الرَّيْحُ
و الهَيَّبُ والهَيُّوبُ والهَيَّبِيُّ : الانْتِجَاهُ مِنَ النُّومِ هَيَّبٌ يَهَيَّبُ . وَأَنشد
ثعلبٌ :

" فَحَيَّتْ فحياها فهب فحلقت معَ النَّجْمِ رُوِّيَا في المَدَامِ كَذُوبٌ وَأَهَبٌ -
الرَّيْحُ وَأَهَبٌ هَيَّبٌ مِنْ نَوْمِهِ : نَبَّهَهُ وَأَهَبْتَهُ أَنَا . قال شيخنا :
هَيَّبٌ مِنْ نَوْمِهِ مِنَ الأفعالِ التي استعملها العربُ لازِمَةً كما هو المشهور
ومتعدِّيةً أَيْضًا يقال : هَيَّبٌ مِنْ نَوْمِهِ وهَيَّبَهُ غَيْرُهُ ؛ واستدلُّوا لذلك بقوله
تعالى في قراءَةِ شاذَّةٍ : " قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ هَيَّبَنَا مِنْ مَرِّ قَدَرِنَا " بدل
قوله تعالى في المُتواترةِ " مَنْ بَعَثْنَا " وقالوا : هَيَّبَنَا معناه : أَيْقَظَنَا
وَبَعَثْنَا وَأَنْزَهُ يُقَالُ : هَيَّبْنَا ثَلَاثًا مُتَعَدِّيًا كَأَهَبْنَا رُبَاعِيًّا
والقراءةُ نقلها البيضاويُّ وغيره وجعوا الثَلَاثِيَّ والمَزِيدَ بمعنىً . ولكنَّ ابنَ
جِنْدِيٍّ في المُحتَسَبِ أَنْكر هذه القِراءةَ وقال : لم أَرَ لهذا أَصْلًا إِلَّا أَنْ يكونَ
على الحذفِ الإِصالِ وَأَصْلُهُ هَيَّبٌ بِنَدَا أَيْ : أَيْقَظْنَا . انتهى .
وفي الأساسِ رِيحٌ هَابَّةٌ وهَيَّبَتِ هَيُّوبًا وَأَهَبْتَهَا [] وَأَسْتَهَيَّبُهَا . وجعل هَيَّبٌ
من نومه : انْتِجَاهَهُ مِنَ المَجَازِ .

ومنه أَيْضًا الهَيَّبُ : النَّشَاطُ ما كانَ . وروى النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ بإِسنادِهِ في
حديثٍ رواه عن رَغِيْبَانَ قال : " لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسولِ [] صَلَّيْ [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَهَيَّبُونَ إِيَّاهُمَا كما يَهَيَّبُونَ إِيَّاهُمَا المكتوبة " يعني : الرَّسولَ كَعَتَيْنِ قَبْلَ
المَغْرِبِ . أَيْ : يَنْهَضُونَ إِيَّاهُمَا . قال النَّضْرُ : قولُهُ يَهَيَّبُونَ . أَيْ :
يَسْعَوْنَ .

وكُلُّ سَائِرِ هَيَّبٌ يَهَيَّبُ بالكسْرِ هَيَّبًا وهَيُّوبًا : نَشَطٌ .
وهَيُّوبُهُ : سُرْعَتُهُ كَالهَيَّبِ بالكسْرِ : النَّشَاطُ . وهَيَّبَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِهَا

تَهَبُّ بِالضَّمِّ هَيْبَابًا : أَسْرَعَتْ وَحَى اللَّاحِيَانِي : هَبَّ البعيرُ مثله أَيْ
نَشِطًا قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَهَا هَيْبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنْوَبِ جَهَامُهَا
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَيْبَةِ بِالكَسْرِ يُرَادُ بِهِ الْحَالُ .

الْهَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَيْبَةُ : الْخِرْقَةُ . ج هَيْبٌ كَعَنْبٍ ؛
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

غَذَاهُمَا بَدْمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا ... فَمَا يَزَالُ لِمَوْصِلَيْ رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبٍ بِهِ هَيْبٌ ... وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ يَصِفُ
أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَيْهِ بِمَوْصِلَيْ رَاكِبٍ وَالْوَصْلُ : كَلٌّ مَفْصِلٌ تَامٌ مِثْلُ
مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الطَّهْرِ . وَالْهَاءُ فِي " جَنَاحِيهِ " تَعُودُ إِلَى الْأَسَدِ ؛ وَفِي " وَفِي " تَوْبَهُ " إِلَى الرَّكِبِ . وَيَضَعُ : يَعْدُو . وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ . مِنَ الْمَجَازِ :
الْهَيْبَةُ : مَضَاءُ السَّيْفِ فِي الضَّرْبَةِ وَهَزَّتُهُ . وَفِي الصَّحاحِ : هَزَزْتُ
السَّيْفَ وَالرُّمْحَ فَهَبَّ هَيْبَةً ؛ وَهَبَّتُهُ : هَزَّتُهُ وَمَضَاؤُهُ فِي
الضَّرْبَةِ . وَحَى اللَّاحِيَانِي : اتَّصَقَ هَيْبَةَ السَّيْفِ وَهَبَّتَهُ .
وَسَيْفٌ ذُو هَيْبَةٍ : أَي مَضَاءٌ فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطْرُ عَنِ أَطْلَالِ سَلَامَى كَأَنَّهَا ... جَلَا الْقَيْنُ عَنِ ذِي هَيْبَةٍ دَائِرَ
الْغَمْدِ وَإِنَّهُ لَذُو هَيْبَةٍ : إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ .

الْهَيْبَةُ أَيْضًا : السَّاءَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ